كلمة اختتام مؤتمر الكوفيد 19 و رهانات الجيل القادم

لنائبة الاتحاد المريكي للأسرة

رئيسة المجموعة الامريكية للتنمية والستشارات والمنظم للمؤتمر

البروفسورة تمارة عمر القوال غاصي

"يتوجب على العقل في كل عملياته أن يخضع للنقد، و لا يستطيع بأية وسيلة أن ينال من حريته دون أن يسيء إلى نفسه و يعرضها للشبهات. فما من أمر بالغ الأهمية من حيث المنفعة، و ما من أمر مقدّس يمكن أن يفلت من هذا الامتحان الدقيق الصارم، الذي لا يستثني أحدا. لا بل إنّ هذه الحرية هي ما يقوم عليه وجود العقل، الذي لا يملك أية سلطة دكتاتورية، و لكنّ قراره ليس على الدوام إلا اتفاقا بين مواطنين أحرار لكل منهم القدرة على إبداء شكوكه فيه و حتى اعتراضه دون حواجز."

ارتأيت أن ابدأ كلمة ختام المؤتمر الدولي "الكورونا – كوفيد 19 رهانات الجيل القادم" بمقطع من كتاب "نقد العقل الخالص" لكانط La critique de la raison pure de Kant. الملخصة للتوجه الفكري و العملي و لآليات حفظ العقل باستدامة فعل "النقد" بوصفه الضامن الوحيد "للحرية" و للتواصل بين البشر.

و قد تكمن المعضلة في أنّ العقل يفلت من و تهرّب من محاسبة ما يأتيه من تهديد للوجود في شكل تعال عن رؤية ما يخشاه، و ما يمكن ان يكون سببا في دماره.

كانت دعوة من خلال المداخلات القيمة لكافة المشاركين في هذا المؤتمر لإخضاع العقل للمساءلة و البحث عن سبل استعادة الحياة الطبيعية و الاجتماعية في قلب العالم، بأن نتواجد وجها لوجه كما كنا و كما يجب أن نكون ...

و هي دعوة أيضا للمواصلة في البحث العلمي، كل حسب اختصاصه في مخارج للأزمة الصحية النابعة من ازمة الأخلاقية بامتياز.

أخلاقية، لأنّ الازمة الصحية أنتجت أزمة انسانية تتمثل في فقدان "الحرية" اساس الحياة البشرية .

و بهذه المناسبة هي دعوة كذلك لصحو الضمير البشري عبر كل مقولات التضامن و التواصل مع الاخرين

و هي مناسبة أدعو فيها الحضور جميعهم مرة أخرى للتكاتف و التلاحم من اجل التفكير سوية في وجود ينطق السلام و السلم

و ختاما و باسم الإتحاد الأمريكي الدولي للتعليم

وبالشراكة مع منظمة هيئة المرأة العالمية للتنمية والسلام بالشرق الوسط، وجمعية رحاب الأسرة والطفل والمركز العالمي العراقي، والمركز العربي للتدريب والتنمية البشرية وذلك بمشاركة منظمة الصحة العالمية، أتقدم بالشكر الجزيل على كل ما تفضلتم به من اضافات و انارة للرأي العام... و ننتظر ورقات اخرى من حضارتكم في مؤتمر لاحق حتى نسلط الضوء على مسائلة متعلقة بالعالم اليوم، "عالم ما بعد الكوفيد 19".

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته